اي بطلان هذا الدليل لكونه منقوضا اهـ وظـ
انه على كل من القولين لا يتاتى جريانه في فرع
واحد لانه مفروض في سلسلتين وذلك مفقود
هنا واما غير الواحد ككلمات الله تعالى فيلزم القول
بتناهيها على القول الاول اذ هي موجودة وان
لم تكن متعاقبة لكن لا ندرك ذلك التناهي قال
تعالى ولا يحيطون به علما وفي الحديث لا احصي
ثناء عليك واما ما سبق عند الكلام على دخول
الشيخ عبد السلام على قول ابيه فواجب له الوجود
الخ نقلا عن ابي مهدي عيسى السكتاني وارتضاه
من ان كمالات الواجب تعالى الوجودية لا نهاية
لها حقيقة اي لا باعتبار عقولنا او التعلقات
او غير ذلك فنحن نعلمها تفصيلا ونعلم انها لا نهاية
لها والتنافي بين التفصيل واللانهاية في الحادث
فهو مبني اي ما سبق عنه على القول الاخير فيما يظهر
اذ هو لا بد فيه من التعاقب ولا تعاقب في صفاته
تعالى فلا يجري فيها بخلافه على الاول فليستظهر
البنا على هذا القول مع ان عدم تناهيها من رضي
السكتاني الذي هو من محققي السنيين نعم يقال
انما ليست مبنية على قول من لا تناهيها وفاقا
للسكتاني لانها ليست بسلسلتين وهذا الدليل
قد افاد السعد في شرح المقاصد انه لا ينتج استحالة
سلسلة واحدة لا نهاية لها الا ان ينتزع منها

اي

اي السلسلة الواحدة سلسلتان وذلك كان
يوخذ فرد منها ويترك فرد وهكذا الى لا اول اي
نهاية له ويجعل الماخوذ من الافراد سلسلة والمتر
وك منها اخرى فيحصل هناك سلسلتان تنطبقان
كما علمت فتامل هذا فانه لا يفيد سوى تساويهما
فلا يصح التطبيق كما سبق اما ان يتساويا او يتفاوتا
الخ الا ان يلاحظ زيادة احدهما بفرد مثلا تفي انك
علمت مما سبق انه ليس هناك سلسلتان تنطبقان
وانما اعتبر الشيء بنفسه بنقص حوادث فليكن هاهنا
طريق اخرى في الدليل والله اعلم الدليل الثالث
من ادلة بطلان التسلسل تقريره ان العلية
والمعلولية متلازمان اي متضايفان تضايفا حقيقيا
بمعنى انه لا يتحقق فرد من هذه الا كذا وبازائه فرد
من هذه لا تضايفا مشهورا لانه لا يلزم التكافؤ
فيه كعلة لها معلولات كثيرة لكن في هذا المثال وان
لم يحصل التكافؤ في العلة والمعلول فقد حصل في
العلية والمعلولية لان بازاء كل معلولية علية
وذلك كالابوة والبنوة ومعنى تلازمهما انه
بحيث لا يتحقق افراد من هذه الا والحال انه
قد تحقق بقدرها افراد من هذه الاخرى اي تعلم
انه متى تحققت عشر ابوات مثلا فلا بد من تحقق
عشر بنوات البتة معها وقد يقال قد تحققت الابوة
بدون البنوة في ادم عليه الصلاة والسلام وبالعكس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1